بِسْمِ ٱللَّهِ ٱلرَّحْمَٰنِ ٱلرَّحِيمِ

المقدمة

الحمد لله الذي أكرم هذا الدين بعلمائه، وهداهم إلى خير سنن أنبيائه وأرشدهم إلى سبيل صفاء أصفيائه، وأنعمهم بدخول روضة قدسه وثنائه، أحمده حمداً لا يحصى على كرمه وآلائه، ما دامت الأرض قائمة تحت سمائه، وأشهد أن لا إله إلا الله شهادة حق لعزته وكبريائه.

والصلاة والسلام على نور الأنوار وسر الأسرار وترياق الأغيار، ومفتاح باب اليسار سيدنا محمد المختار وآله الأطهار وأصحابه الأخيار عدد نِعَم الله وأفضاله.

أما بعد:

إن أشرف علم في الوجود علم القرآن الكريم؛ لأنه كلام الله المنزّل فهو أعظم العلوم وأجلها قاطبة، ففي هذا القرآن الكريم فلاح للمؤمنين ورضاً من رب العالمين وهو شفاء لما في الصدور.

قال الله ﷻ: ﴿يَٰٓأَيُّهَا ٱلنَّاسُ قَدْ جَآءَتْكُم مَّوْعِظَةٌ مِّن رَّبِّكُمْ وَشِفَآءٌ لِّمَا فِى ٱلصُّدُورِ وَهُدًى وَرَحْمَةٌ لِّلْمُؤْمِنِينَ﴾ [يونس: ٥٧]، ﴿وَنُنَزِّلُ مِنَ ٱلْقُرْءَانِ مَا هُوَ شِفَآءٌ وَرَحْمَةٌ لِّلْمُؤْمِنِينَ وَلَا يَزِيدُ ٱلظَّٰلِمِينَ إِلَّا خَسَارًا﴾ [الإسراء: ٨٢].

وقال رسول الله ﷺ: «**إن هذا القرآن مأدبة الله فتعلموا من مأدبته ما استطعتم إن هذا القرآن حبل الله وهو النور المبين والشفاء النافع عُصمة من تمسك به، ونجاة من اتبعه لا يعوج فيقوّم، ولا يزيغ فيستعتب، ولا تنقضي عجائبه، ولا يخلق عن كثرة الردّ فاتلوه فإن الله يأجركم على تلاوته بكل حرف عشر حسنات، أما إني لا أقول : الٓمٓ حرف، ولا ألفينّ أحدكم واضعاً إحدى رجليه يدع أن يقرأ سورة البقرة، فإن الشيطان يفر من البيت الذي تقرأ فيه سورة البقرة، وإن أضفَر البيوت من الخير البيت الصّفر من كتاب الله**».

واعلموا إخواني أن الحاجة ماسة إلى هذا العلم العظيم؛ لأن الله سبحانه وتعالى أنزل هذا القرآن ليكون منهج حياة ودستوراً وشرائعاً للمسلمين في معاشهم ومعادهم، من حين نزوله وحتى قيام الساعة فمن هذا المنطلق قمنا بترتيب الآيات ووضعها في معجم مفصّل لموضوعات القرآن، ليسهّل على القارىء والباحث الاطلاع بسهولة على الموضوع الذي يبحث عنه في القرآن الكريم معتمدين على الترتيب الأبجدي للموضوعات، ويتضمن المعجم المفصّل حوالي ١٢٠٠ موضوع.

ولقد وضعنا في أعلى الصفحات ترويسات تساعد الباحث والقارىء في العودة إلى الكتاب لنيل مطلبه بالسرعة المطلوبة حسب الترتيب الأبجدي.

ووضعنا أيضاً في نهاية المعجم فهرس للموضوعات كافة لتسهل مطلب الباحث.

وآخر دعوانا أن الحمد لله رب العالمين، راجين من المولى سبحانه وتعالى أن يقبل منا عملنا هذا خالصاً لوجهه الكريم ويكون لنا ذخراً يوم القيامة يقينا به عذاب جهنم أعاذنا وأعاذكم الله منها آمين.

محمد خليل عيتاني

obeikandl.com